Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صاحبه أول من وضع كتابا في تاريخ المهدية، اذ لم يسبق كتابه «سعادة المستهدي بسيرة الإمام المهدي» أي كتاب آخر.

واذا كانت وجهة نظر الاوربيين قد وضحت في مجلدات كثيرة صدرت عن التنافس الدولي في افريقيا فان وجهة نظر الانصار كانت في ضباب حتى تم العثور على كتاب الطراز وبعثت وثائق المهدية المتصلة بهذه القضية في السنوات الاخيرة واضحت ميسورة للباحثين.

واننا لنرجو ان تجد وثائق الجانب الحبشي نفس الحظ وان تيسر للباحثين ـ هذا اذا كانت هذه الوثائق موجودة بالفعل.

لقد وضع اسماعيل عبد القادر كتابه «الطراز المنقوش ببشرى قتل يوحنا ملك الحبوش» بعد كتابة «سعادة المستهدي بسيرة الإمام المهدي» وقد فرغ المؤلف من تأليف سعادة المستهدي، كما جاء في ذيل الكتاب في يوم الاربعاء ثاني ربيع الأول ١٣٠٦هـ/ ٦ نوفمبر ١٨٨٨ ثم فرغ من كتاب الطراز كما جاء في ذيله ايضا في السادس من شوال من نفس السنة وهو يوافق ٦ يونيو ١٨٨٩. وعلى ذلك فان تأليفه قد وقع بعد انتصار الخليفة على الحبش في القلابات وانتصاره على ابي جميزة في دارفور وقبل ان يـذوق الانصـار مرارة الهزيمة في توشكي على الحدود المصرية.

وقد سبق صدوره فترة حرجة من تاريخ المهدية تمت فيها تصفيات داخلية ذات ابعاد عميقة. فبعد صدور الكتاب نقم الخليفة على قائده المنتصر في القلابات الزاكي طمل وسجنه حتى مات جوعا، ثم جاء الدور على الحسين ابراهيم زهرا، ذلك العالم الجليل الذي طالما دافع بقلمه عن المهدية وأزكى الروح بشعره. ثم جاءت نكبة الاشراف. ولا ننسى بعد كل ذلك ان النقمة قد حلت بالمؤلف نفسه.

وقد وضع المؤلف كتابه بتكليف من الخليفة. وهو يصرح بذلك في خطبة الكتاب فيقول «دعاني داعي الفلاح ولمعت لبصيرتي بوارق أهل العناية الذين